



فلسطين اليوم

مركز الزيتونة
للدراسات والاستشارات

نشرة إخبارية إلكترونية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

رئيس التحرير : وائل سعد
نائب رئيس التحرير : باسم القاسم
مدير التحرير : وائل وهبة

العدد : 5130

التاريخ : الأربعاء 2020/1/8

الفبر الرئيسي



بينيت يدرس اعتقال المتسللين من غزة
للضغط على حماس لإطلاق سراح
الجنود الإسرائيليين

... ص 4

أبرز العناوين



هآرتس: دحلان يواصل الاتصال بالأمن الإسرائيلي من وراء ظهر عباس

هآرتس: مشاركة هنية بجنازة سليمانى قد تؤدي لردود فعل غير متوقعة من مصر و"إسرائيل"

انتقاماً لاغتيال قاسم سليمانى: إيران تقصف قواعد أمريكية بالعراق وتهدد بتدمير حيفا

هآرتس: توسيع اختصاص العليا الإسرائيلية لمواجهة دعاوى محتملة أمام الجنايات الدولية

بقيادة أيهودا غليك... 88 مستوطنناً يقتحمون الأقصى والاحتلال يعتقل أحد حراسه

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 14-5034 بيروت - لبنان

هاتف: +961 1 803 644 | تليفاكس: +961 1 803 643

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

<u>السلطة:</u>	
4	2. هآرتس: دحلان يواصل الاتصال بالأمن الإسرائيلي من وراء ظهر عباس
4	3. النائب الخضري: ليكن 2020 عام نهاية الحصار المفروض على غزة
5	4. قرار "تأديبي" بحق فلسطيني لطرده وفداً إسرائيلياً من مقر عمله بالدفاع المدني في بيت لحم
<u>المقاومة:</u>	
6	5. قادة فصائل المقاومة الفلسطينية تلتقي قائد "فيلق القدس" الجديد في طهران
7	6. هآرتس: مشاركة هنية بجنازة سليمان قد تؤدي لردود فعل غير متوقعة من مصر و"إسرائيل"
8	7. حماس تدعو لتصعيد المقاومة والتصدي لاقتحامات الأقصى
<u>الكيان الإسرائيلي:</u>	
8	8. نتنياهو يبحث "صفقة القرن" مع مبعوث ترامب
9	9. "مؤشر الديمقراطية الإسرائيلية": 58% من الجمهور يتهم القيادة السياسية بالفساد
10	10. مسؤول إسرائيلي: أدواتنا في استعادة جنودنا من غزة محدودة
10	11. الحاخام الإسرائيلي الأكبر عن المهاجرين الروس: "أغيار" كارهون لليهودية وشيوعيون ومسيحيون
11	12. هآرتس: توسيع اختصاص العليا الإسرائيلية لمواجهة دعاوى محتملة أمام الجنايات الدولية
12	13. هل تخفي إسرائيل حقيقة انتشار مرض انفلونزا الخنازير؟
<u>الأرض، الشعب:</u>	
12	14. شرطة الاحتلال تحرك دعوى قضائية لاستصدار أمر بتجديد إغلاق باب الرحمة
13	15. بقيادة أيهودا غليك... 88 مستوطناً يقتحمون الأقصى والاحتلال يعتقل أحد حراسه
13	16. قوات الاحتلال تعدي على المصلين في الأقصى وتعتقل خمسة شبان وفتاة
13	17. الاحتلال يفرض غرامة مالية على أسير مقدسي
14	18. غزة: مناشدة للقيادة المصرية بشأن الفلسطينيين المفقودين في مصر
14	19. مؤسسة "الحق": 141 فلسطينياً استشهدوا خلال عام 2019
15	20. "شاهد" تحمّل "أونروا" تبعات فصل 17 مدرسا فلسطينياً في لبنان
15	21. بتسيلم: الاحتلال هدم 521 منزلاً في الضفة والقدس عام 2019

	<u>لبنان:</u>
16	22. قرار بمنع جنود الجيش اللبناني من الرد الفوري على استفزازات الجيش الإسرائيلي
16	23. حزب الله يعلق صورة لسليمانى قرب الحدود مع "إسرائيل"
	<u>عربي، إسلامي:</u>
16	24. انتقاماً لاغتيال قاسم سليمانى: إيران تقصف قواعد أمريكية بالعراق وتهدد بتدمير حيفا
17	25. قائد الحرس الثوري الإيراني: سنحرق المكان الذي تحبه أمريكا إذا ردت على ثأرنا
	<u>دولي:</u>
17	26. "الأونروا" تنهي عامها الماضي بعجز مالي بلغ 32 مليون دولار
17	27. عدد السياح الصينيين إلى "إسرائيل" ارتفع بـ 36.7% في 2019
17	28. روسيا تكرم لاجئاً فلسطينياً من لبنان كأفضل طبيب قلب في العام 2019
	<u>حوارات ومقالات:</u>
18	29. مشاركة هنية والنخالة في جنازة سليمانى وفاءً لا يؤجل... د. فايز أبو شمالة
19	30. بين الانقسام والانقسام... معين الطاهر
22	31. حول الهجمة التي طالت الفصائل الفلسطينية بعد مقتل سليمانى... عبد السلام فتحي فايز
24	32. اغتيال سليمانى يضع "حماس" في معضلة... جاكى خوري
25	33. نتنياهو يعلم ترامب دور البطولة في مسلسل "الاغتيالات الإسرائيلية"؟... حيمي شليف
27	<u>كاريكاتير:</u>

١. بينيت يدرس اعتقال المتسللين من غزة للضغط على حماس لإطلاق سراح الجنود الإسرائيليين
غزة: كشفت صحيفة "هآرتس" العبرية، أن وزير الجيش الإسرائيلي نفتالي بينت، يدرس حالياً احتجاز
الشبان الذين يتسللون من قطاع غزة لفترات حبس طويلة، بدون محاكمة، من خلال اعتبارهم
"مقاتلين غير قانونيين"، وذلك تحسباً لأي انتقادات دولية، ضد إسرائيل على احتجازهم.
وأشارت الصحيفة إلى أن الهدف من وراء ذلك هو استخدام هؤلاء الشبان المتسللين كـ"ورقة

مساومة"، في أي مفاوضات مستقبلية مع حماس، للإفراج عن الجنود الأسرى.

القدس العربي، لندن، 2020/1/7

٢. هآرتس: دحلان يواصل الاتصال بالأمن الإسرائيلي من وراء ظهر عباس

بيت لحم- ترجمة معا: كشف الباحث والخبير الإسرائيلي يوسي ميلمان ف مقالة نشرها في صحيفة "هآرتس" الإسرائيلية، عن اتصالات يجريها محمد دحلان بالأمن الإسرائيلي من وراء ظهر الرئيس محمود عباس "أبو مازن"، وقيامه بتسهيل عمل شركات إسرائيلية في مجال الأمن والمعلومات في الإمارات.

وقال ميلمان، في إطار حديثه عن خليفة "أبو مازن"، إن دحلان الذي يُطرح اسمه في هذا الإطار، وهو معروف بأنه يكره "أبو مازن"، لا يحظى- بحسب خبراء إسرائيليين وفلسطينيين- بفرص قوية للفوز في الانتخابات الرئاسية في حال جرت.

وكشف الباحث الإسرائيلي، عن علاقات تربط دحلان بشخصيات أمنية وسياسية إسرائيلية، من بينها علاقات "ممتازة" مع رئيس حزب إسرائيل بيتنا أفيغدور ليبرمان.

وأضاف، أن دحلان يتحدث مع السياسيين الإسرائيليين باللغة العبرية التي تعلمها في السجن، وتُنشر من حين لآخر تقارير تتحدث عن قيام دحلان بالمحافظة على اتصالاته بشخصيات سياسية وأمنية إسرائيلية. ووفقا لموقع "Intelligence Online" الاستخباري فإن دحلان يلتقي من وقت لآخر مع مسؤولين وموظفين كبار في إسرائيل ويتبادل معهم تقييم الوضع.

وتتاول ميلمان، واقع العلاقات بين دحلان وبعض الدول الإقليمية مثل الإمارات ومصر، ومن جانب آخر تردي علاقاته مع تركيا، التي تتهمه في وسائل إعلامها صراحة بأنه عميل للأمن الإسرائيلي، ويسعى للقضاء على تواجد حركة حماس في تركيا.

وكالة معاً الإخبارية، 2020/1/7

٣. النائب الخضري: ليكن 2020 عام نهاية الحصار المفروض على غزة

غزة: أكد النائب جمال الخضري رئيس اللجنة الشعبية لمواجهة الحصار، ضرورة العمل ليكون 2020 عام نهاية الحصار الإسرائيلي المفروض على قطاع غزة منذ ثلاثة عشر عاماً، داعياً المجتمع الدولي لدور أكثر فاعلية.

وقال الخضري في تصريح صحفي صدر عنه اليوم الثلاثاء، "سنكثف جهودنا ونبذل مزيداً من التواصل مع المجتمع الدولي وأحرار العالم، وليتشارك الجميع في تحقيق هذه الرؤية". وشدد

الخضري على ضرورة تعزيز العمل بشكل كبير لتشكيل قوة ضاغطة فلسطينياً وعربياً وإسلامياً ودولياً على الاحتلال لرفع الحصار، وإنهاء آثاره الخطيرة. وأكد الخضري أهمية الحراك الدولي حيث أن القوانين الدولية واتفاقية جنيف الرابعة والاعلان العالمي لحقوق الانسان تجرم جميعها الحصار الذي يمثل عقوبة جماعية لمليون فلسطيني يعيشون في غزة، والعقوبة الجماعية مُخالفة للقانون الدولي الإنساني وهي ما يمارسه الاحتلال. وبين أن نحو 85% من أهالي القطاع يعيشون تحت خط الفقر، وربع مليون عامل مُعطل عن العمل، فيما المصانع التي ما زالت تعمل بـ 20% من طاقتها الإنتاجية، وتقيدت حركة الاستيراد والتصدير. وأشار إلى أن الخسائر الشهرية المباشرة وغير المباشرة للقطاع الاقتصادي (الصناعي والتجاري والزراعي وقطاع المقاولات) ارتفعت مع نهاية العام الماضي إلى قرابة 100 مليون دولار شهرياً.

وكالة معاً الإخبارية، 2020/1/7

٤. قرار "تأديبي" بحق فلسطيني لطرده وفداً إسرائيلياً من مقر عمله بالدفاع المدني في بيت لحم

بيت لحم - فاطمة مشعلة: لم يكن الشاب الفلسطيني عاهد عميرة (22 سنة) يعرف أنّ طرده لوفدٍ إسرائيلي من مقر عمله في الدفاع المدني بمدينة بيت لحم بالضفة الغربية المحتلة، سيكون سبباً لنقله "تأديباً" إلى مركز مخيم بلاطة شرقي نابلس شمالاً. بدأت تفاصيل القصة، في 16 ديسمبر/ كانون الأول الماضي، عندما حضر وفد ممن تسمى الإدارة المدنية الإسرائيلية إلى مقر الدفاع المدني في بيت لحم. قبلها بأيام تم إخبار عاهد من قبل مديره، بقدوم وفد "أجنبي"، وأن عليه الاستعداد لذلك. وروى والد عاهد، منذر عميرة، لـ"العربي الجديد"، أنّ ابنه لم يكن يعرف حقيقة الوفد، لكن في غرفة الاجتماعات اكتشف أنهم إسرائيليون حين تحدثوا باللغة العبرية. عندها خاطبهم قائلاً: أنتم غير مُرحب بكم هنا، لكن الوفد لم ينصرف رغم أن عاهد كرر أن الجهاز يقدم خدماته للفلسطينيين، وسقط منه شهداء، وفي تلك الأثناء عرف بأمر وجود الوفد الإسرائيلي". وتابع عميرة: "جرت محاولة لإخراج عاهد من مقر الدفاع المدني بعد محاولته طرد الوفد الإسرائيلي، وبعدها وصل نشطاء وصحافيون إلى المكان، وعبروا عن رفضهم لوجود الإسرائيليين، وحضر أفراد من الشرطة الخاصة الفلسطينية، وتم توثيق الواقعة في مقطع فيديو متداول على مواقع التواصل الاجتماعي".

وأكد مدير الدفاع المدني في بيت لحم، المقدم موسى أبو عرقوب، لـ"العربي الجديد"، يوم الثلاثاء، أن "نقل عاهد من مدينة بيت لحم إلى محافظة نابلس، أمر طبيعي وليس تأديبياً، وجاء على خلفية التغيّب عن العمل، وليس للأمر علاقة بطرده الوفد الإسرائيلي، الشهر الماضي".

العربي الجديد، لندن، 2020/1/7

٥. قادة فصائل المقاومة الفلسطينية تلتقي قائد "فيلق القدس" الجديد في طهران

عقد القائد الجديد لـ«قوة القدس» في الحرس الثوري الإيراني، العميد إسماعيل قآني، اجتماعاً في العاصمة الإيرانية طهران أمس، مع قادة فصائل المقاومة الفلسطينية الموجودين هناك. يأتي هذا بعدما نُشرت صورة تجمع قيادة «حماس»، وعلى رأسها رئيس المكتب السياسي للحركة إسماعيل هنية، مع قآني، وهو ما أثار ردود فعل إسرائيلية وعربية كبيرة. وقالت وسائل إعلامية عبرية إن مشاركة رئيس «حماس» في التشييع ربّما تؤدي إلى «أزمة حادة في العلاقات بين القاهرة وحماس، لأن هنية وعد (المصريين) بالآ يزور طهران».

تقول مصادر عسكرية في غزة، لـ«الأخبار»، إن سليمان «صاحب فضل كبير في بناء القدرات العسكرية، بالإضافة إلى إمداد المقاومة بمختلف أنواع الأسلحة، بدءاً من النماذج الأولى لقاذفات الهاون التي كانت سبباً رئيساً في انسحاب جيش الاحتلال من غزة عام 2005، ولاحقاً نماذج متطورة من هذا السلاح استطاعت الصناعات العسكرية لدى المقاومة استنتاجها محلياً، ما أدى خلال الحرب الأخيرة عام 2014 إلى هرب قرابة مليون مستوطن من غلاف غزة آخر أسبوعين» من الحرب. أما على صعيد الصواريخ، فشهد القطاع إمداداً وتطويراً للقدرات التي بدأت بإدخال «الكاتيوشا الصغيرة 107»، وصولاً إلى «فجر 5» وما يوازيه، والصواريخ الأخرى التي لم تعلنها المقاومة. كما أن الصواريخ الجديدة التي استُنسخت عن نماذج إيرانية، تقول المصادر إن سليمان أشرف بنفسه على نقل مخططاتها إلى غزة، كما كان حريصاً على فكرة أن تُصنع نسخ متعدّدة منها داخل القطاع بمديات وقوى تفجيرية مختلفة.

وترى الفصائل أن أهمّ الأسباب التي دفعت الولايات المتحدة إلى اغتيال سليمان هو علاقته بالمقاومة الفلسطينية ودعمها وتسليحها في الوقت الذي فُرض عليها فيه حصار دولي وعربي خانق، مستدلّة على ذلك بإقدام الاحتلال على اغتيال عدد من الشخصيات في محور المقاومة لهذا الدور تحديداً، وخاصة الذين عملوا مباشرة على كسر الحصار وإيصال السلاح طوال أكثر من عشرين عاماً مضت.

الأخبار، بيروت، 2020/1/8

٦. هآرتس: مشاركة هنية بجنّازة سليمانى قد تؤدى لردود فعل غير متوقعة من مصر و"إسرائيل"

رام الله: قالت صحيفة هآرتس العبرية، اليوم الثلاثاء، إن اغتيال قاسم سليمانى قائد فيلق القدس فى الحرس الثورى الإيرانى، وضع حماس فى مأزق كبير بين اختيارها لترتيبات الهدوء بغزة، أو الدعم من إيران. ورأت أن مشاركة رئيس المكتب السياسى للحركة إسماعيل هنية فى جنازة سليمانى، بأنها قد تؤدى إلى ردود فعل غير متوقعة من إسرائيل ومصر.

وقالت الصحيفة، "إن التأثير الاستراتيجى العسكرى الإيرانى على حماس والجهاد قد يؤثر على ترتيبات الهدوء والاتصالات المكثفة فى الأسابيع الأخيرة بين إسرائيل وحماس بشكل غير مباشر وبرعاية المخابرات المصرية ومبعوث الأمم المتحدة لعملية السلام فى الشرق الأوسط نيكولاى ميلادينوف.

ونقلت الصحيفة عن مسؤول فى حماس قوله إن الزيارة إلى طهران لم يكن منسقا لها، بل تمت على خلفية اغتيال سليمانى، مشيراً إلى أن هنية أبلغ القاهرة قبيل سفره إلى طهران. ورجح المسؤول أن لا تلقى تلك الزيارة معارضة مصرية، خاصة وأن مصر لا تتوافق بالضرورة مع الرؤية الإسرائيلية بشأن إيران، لاسيما وأن حماس لا زالت متمسكة بمبادئها التوجيهية واتفاقياتها مع القاهرة.

وقالت مصادر أخرى من حماس، إن المحادثات الرامية إلى تحقيق الاستقرار والهدوء وصلت إلى مراحل متقدمة، لافتة إلى أن هناك تسهيلات من الجانبين الإسرائيلى والمصرى والجميع يريد الاستمرار فى ذلك.

وأوضحت الصحيفة، "أن المعضلة ليست بسيطة لهذه الدرجة، فحماس لا يمكن أن تتخلى عن إيران وحزب الله من وجهة نظرها العسكرية الاستراتيجية، ولكن من ناحية أخرى تتحمل الحركة مسؤولية 2 مليون مدنى فى غزة، ومصر لن تسمح لأحد بالتحكم بمصيرهم، لذلك الاتجاه الحالى هو الحفاظ على توازن صارم، والدليل على ذلك أن حماس والجهاد عبرتا عن غضبهما وإدانتها لعملية اغتيال سليمانى لكن لا أحد يفكر بالرد عسكرياً"، وفق ما ورد فى الصحيفة.

وقال مسؤول مصرى كبير للصحيفة، "إن التقديرات بأن مصر لن تتخذ على الفور إجراءات ملموسة ضد هنية وقيادة حماس، لكن قد يضطر هنية الانتظار فترة طويلة حتى يسمح له بالعودة إلى غزة، أو أن يسمح له بالسفر مجدداً خلال المستقبل القريب فى حال عاد لقطاع وفكر بالسفر. وأشار إلى أن مصر لن تغير من سياساتها ولا تريد كسر الصيغة الحالية بالحفاظ على الهدوء فى غزة ومنع انهيار الوساطة التى تقوم بها لأجل ذلك.

القدس، القدس، 2020/1/7

٧. حماس تدعو لتصعيد المقاومة والتصدي لاقتحامات الأقصى

دعت حركة حماس إلى تصعيد المقاومة والتصدي بكل قوة للاقتحامات الصهيونية المتكررة للمسجد الأقصى المبارك، مُدِينَةً الاعتداءات الوحشية المتكررة عليه، وحرمان أبناء شعبنا من الصلاة فيه، والاعتداء عليهم، والتكيل بهم.

وقال الناطق باسم الحركة فوزي برهوم في تصريح صحفي الثلاثاء، إننا ندعو أبناء شعبنا في الضفة الغربية والداخل المحتل وكل مكان في فلسطين بالألا يتركوا الأقصى وحيدا، وأن يهبوا للدفاع عنه وحمايته، والتصدي بكل قوة للاحتلال الإسرائيلي ولعصابات المستوطنين. وطالب بتصعيد المقاومة والاشتباك المفتوح مع العدو على امتداد الأراضي الفلسطينية المحتلة مهما كلف ذلك من ثمن، ومهما كانت التضحيات.

موقع حركة حماس، 2020/1/7

٨. نتنياهو يبحث "صفقة القرن" مع مبعوث ترامب

القدس: بحث رئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتنياهو، مع مساعد الرئيس الأمريكي والمبعوث الخاص للمفاوضات الدولية، آفي بيركوفيتش، الخطة الأمريكية للسلام بين الفلسطينيين والإسرائيليين، المعروفة باسم "صفقة القرن".

وقالت وسائل إعلام إسرائيلية، بينها صحيفة "جروزاليم بوست" الثلاثاء، إن اللقاء عقد مساء الإثنين، وانتهى دون بيان.

وكان من المقرر أن تكشف الإدارة الأمريكية عن الخطة في العام الماضي، ولكنها أرجأتها بسبب الانتخابات الإسرائيلية.

وقال مسؤولون أمريكيون في عام 2019، إن الإدارة الأمريكية تنتظر تشكيل حكومة مستقرة في إسرائيل، قبل الإعلان رسميا عن الخطة المثيرة للجدل.

وهذه هي المرة الأولى، التي يصل فيها بيركوفيتش إلى إسرائيل، بمنصبه الجديد، خلفا للمبعوث السابق جيسون غرينبلات، الذي استقال من منصبه في شهر نوفمبر/تشرين الثاني 2019.

وقالت "جروزاليم بوست" إن الإدارة الأمريكية قد تنشر الخطة، قبل الانتخابات الإسرائيلية المقررة في الثاني من مارس/آذار المقبل.

القدس العربي، لندن، 2020/1/7

٩. "مؤشر الديمقراطية الإسرائيلية": 58% من الجمهور يتهم القيادة السياسية بالفساد

يتهم 58% من المواطنين في إسرائيل، 59% من اليهود و52% من العرب، القيادة الإسرائيلية بالفساد، وذلك وفق "مؤشر الديمقراطية الإسرائيلية" للعام 2019، الذي نشره "المعهد الإسرائيلي للديمقراطية" اليوم، الثلاثاء.

وهذه السنة الـ17 التي يُصدر فيها المعهد هذا المؤشر السنوي، وتبين منه أن الجمهور اليهودي يمنح ثقته الأكبر للجيش الإسرائيلي، بنسبة 90%، يليه الرئيس الإسرائيلي بنسبة 71%، ثم المحكمة العليا بنسبة 55%. لكن 44% عبروا عن ثقتهم بجهاز الشرطة، و36% بوسائل الإعلام. وقال 30% فقط إنهم يتقنون بالحكومة الإسرائيلية، وتتحفض الثقة بالأحزاب إلى 14%. وقال 5.46% إنهم يتقنون بالمستشار القضائي للحكومة، أفياحي مندلبليت، و42% بالنيابة العامة.

واعتبر 50% من الجمهور أن الوضع العام لإسرائيل جيد أو جيد جدا، مسجلا بذلك تراجعاً بنسبة 4% عن العام 2018، بينما يعتقد 31% أن وضعها متوسط، وقال 5.17% إن وضع إسرائيل سيء أو سيء جدا.

ورغم النظرة الإيجابية لليهود تجاه الجيش، فإن 46% يعتقدون أن القرارات المهنية لقيادة الجيش متأثرة من مواقفهم السياسية.

وقال 35% من الجمهور إنه يشعر أن حال الديمقراطية في إسرائيل الآن ليس جيدا، بينما اعتبر 34% أن حالها جيد وحتى أنه ممتاز. ويتبين من تفاصيل النتيجة في هذا السياق، أن معسكر اليمين ينظر بشكل إيجابي أكثر من غيره إلى حال الديمقراطية في إسرائيل. ويعتقد 84% من معسكر "اليسار" و68% من معسكر "الوسط"، و فقط 29% من معسكر اليمين، أن الديمقراطية الإسرائيلية تواجه خطرا شديدا.

ويعتقد 48% من الجمهور، أو أنهم متأكدون من أن المحاكم لا تتعامل بشكل متساو مع من يمثلون أمامها، بينما اعتبر 59% من الجمهور أن قرارات قضاة المحاكم متأثرة من مواقفهم السياسية، وقال 34% إنهم متأكدون من ذلك.

ورأى 64% من الجمهور أن الدولة لم تتجح في الاهتمام برفاهية مواطنيها، لكن 63% اعتبروا أنها نجحت في الحفاظ على أمن مواطنيها.

وحسب المؤشر، فإن التوتر بين اليمين و"اليسار" السياسي هو أكبر توتر في إسرائيل وفقا لـ37.5% من المستطلعين، مسجلا بذلك ارتفاعا بنسبة 5.5% قياسا بالعام 2018، وهو أكبر من التوتر بين اليهود والعرب.

وقال 83% من اليهود، و42% من العرب، إنهم يشعرون أنهم جزء من الدولة، بينما قال 58% من العرب أنهم لا يشعرون أبدا بأنهم جزء من الدولة. ورأى 68% من العلمانيين اليهود، وكذلك من يصفون أنفسهم "كمتدينين تقليديين"، أن إسرائيل آخذة بالتحول إلى دولة دينية أكثر، بينما اعتبر 36% من الحريديين أن إسرائيل تتجه إلى العلمانية أكثر. عرب 48، 2020/1/7

١٠. مسؤول إسرائيلي: أدواتنا في استعادة جنودنا من غزة محدودة

القدس- قال المنسق السابق لملف الأسرى والمفقودين الإسرائيليين "ليؤور لوتان": إن "إسرائيل" تُقر أن استعادة جنودها الأسرى في قطاع غزة هو دين على الدولة والجيش. وأضاف لوتان -وفق القناة 7 العبرية-: "يمكن أن يكون هناك جدل حول الثمن الذي سيدفع ومستوى المخاطرة، لكن قيمة ذلك يجب ألا تُتسى". وأشار إلى أن أدوات "إسرائيل" في استعادة جنودها محدودة، لكنه يبقى واجبًا ومسؤولية. ولدى سؤاله عن ثمن عودة الجنود الأسرى، أجاب: "لن أقول ما يجب القيام به". وتأسر المقاومة الفلسطينية 4 جنود صهاينة منذ أكثر من خمسة أعوام.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2020/1/7

١١. الحاخام الإسرائيلي الأكبر عن المهاجرين الروس: "أغيار" كارهون لليهودية وشيوعيون

ومسيحيون

القدس المحتلة - نضال محمد وتد: أثار الحاخام الأكبر لليهود الشرقيين، يتسحاق يوسف، زوبعة في إسرائيل، بتصريح عنصري ضد الإسرائيليين من أصول روسية الذين وصفهم بأنهم "مسيحيون وشيوعيون يصوتون للأحزاب المناهضة للدين".

وجاءت تصريحات يتسحاق، وهو ابن زعيم حركة "شاس" عوفغاديا يوسف، خلال مؤتمر مغلق، الأسبوع الماضي، حضره حاخامات من التيار اليهودي الأرثوذكسي "الحريديم" الذين يتم إرسالهم على نفقة الحكومة لإدارة شؤون اليهود خارج إسرائيل.

وقال يوسف إن "الدولة قامت باستقدام أعداد كبيرة من المهاجرين الأغيار (الاسم التوراتي لغير اليهود)، وهم يصوتون للأحزاب المناهضة للأحزاب الدينية بهدف إضعاف القوة السياسية للحريديم"، حسب ما أوردت صحيفة "يديعوت أحرونوت" التي نشرت تسجيلات جاء فيها: "يوجد هنا أغيار أكثر، قسم منهم شيوعيون يكرهون الدين، وهم ليسوا يهوداً على الإطلاق، كما يصوتون لأحزاب تحرض ضد الحريديم، ضد الدين، وبين أفراد عائلات هؤلاء من يذهبون إلى الكنيسة كل يوم أحد".

وتأتي تصريحات يتسحاق يوسف، في أجواء إسرائيلية متوترة بفعل الأجواء الانتخابية، قبيل الانتخابات العامة في مارس/آذار المقبل، والتنافس الحزبي الشديد بين أحزاب "الحريديم" وحزب أفيغور ليبرمان "إسرائيل بيتنا"، والذي يطمح لتمثيل قضايا المهاجرين الروس في إسرائيل من خلال تشريع مكانة نحو 400 ألف منهم لا تعترف المؤسسة الدينية الأرثوذكسية في إسرائيل بيهوديتهم، ويتم تسجيلهم كمن لا دين لهم، كما ترفض المؤسسات الدينية دفنهم في المقابر الرسمية، رغم أن بينهم جنودا في الجيش.

وشكلت محاربة التيار الأرثوذكسي، أحد أسباب رفض ليبرمان الانضمام إلى حكومة نتنياهو الخامسة بعد الانتخابات الأولى في إبريل/نيسان 2019، ودعوته إلى تشكيل حكومة وحدة ليبرالية بدون أحزاب الحريديم، وهو الموقف الذي تكرر بعد الانتخابات في سبتمبر/أيلول الماضي، والتي ارتفعت فيها قوة حزبه برلمانياً من 5 إلى 8 مقاعد، وهو ما شكل سبباً في عدم تمكن حزب "الليكود" بقيادة بنيامين نتنياهو من تشكيل حكومة.

ووفرت تصريحات يتسحاق يوسف سلاحاً جديداً لحزب ليبرمان في الانتخابات، وهي تسهل له الحصول على أصوات المهاجرين الروس، وقد سارع إلى وصف التصريحات بأنها "عنصرية"، مطالباً بتقديم الحاخام إلى المحاكمة.

العربي الجديد، لندن، 2020/1/7

١٢. هآرتس: توسيع اختصاص العليا الإسرائيلية لمواجهة دعاوى محتملة أمام الجنايات الدولية

رام الله- ترجمة خاصة: ذكرت صحيفة هآرتس العبرية، اليوم الثلاثاء، أن وزارة القضاء الإسرائيلية وبالتنسيق مع المستشار القضائي أفيحاي ماندلبليت، قررت توسيع اختصاص المحكمة العليا لإلغاء أي قرارات للمدعي العام العسكري بهدف التعامل مع دعاوى قضائية محتملة أمام الجنايات الدولية. وبحسب الصحيفة، فإنه تم منح المحكمة مراجعة أي طلبات استئناف متعلقة بقرارات عدم الشروع في فتح تحقيقات جنائية في عمليات جيش الاحتلال حتى في الحالات التي لم يقتل فيها أحد. ووفقاً للصحيفة، فإن الهدف من ذلك تزويد "الدولة" بمزيد من الطرق للتعامل مع الدعاوى القضائية المحتمل رفعها أمام المحكمة الجنائية الدولية.

القدس، القدس، 2020/1/7

١٣. هل تخفي "إسرائيل" حقيقة انتشار مرض انفلونزا الخنازير؟

رام الله- "القدس" دوت كوم- ترجمة خاصة - توفيت إسرائيلية، الليلة الماضية، نتيجة مضاعفات خطيرة لمرض الانفلونزا، وفق ما قالت وزارة الصحة في تل أبيب. ووصل عدد الوفيات في إسرائيل منذ بداية موسم الشتاء الحالي، إلى 19 حالة، وصفت جميعها أنها نتيجة مضاعفات في مرض الانفلونزا. ووفقاً لبعض وسائل الإعلام العبرية، فإن غالبية من توفوا لم يعانون من أي أمراض أخرى، وأنهم جميعهم تعرضوا لانفلونزا حادة ثم أعلن عن وفاتهم. واعتبر تقرير لوزارة الصحة، أن مرض الانفلونزا هو الأشد خطورة هذا الموسم الشتوي منذ ما يقارب من عقد.

وتبين أن المستشفيات الإسرائيلية كانت تقوم بوضع أولئك المرضى في حجر صحي، ما يشير إلى أنهم أصيبوا بمرض انفلونزا الخنازير، وأن إسرائيل غير معنية بالحديث عن انتشاره بكثافة في ظل وجود عدد كبير من الإصابات. وأوصت الصحة، الإسرائيليين بضرورة اللقاح من مرض الانفلونزا، في إشارة إلى خطورة المرض.

القدس، القدس، 2020/1/7

١٤. شرطة الاحتلال تحرك دعوى قضائية لاستصدار أمر بتجديد إغلاق باب الرحمة

القدس: قال مجلس الأوقاف والشؤون والمقدسات الإسلامية بالقدس إن "كافة إجراءات الاحتلال بحق المسجد الأقصى المبارك وحراسه والمرابطين والمصلين، دليل على نوايا الاحتلال بدفع المنطقة إلى شبح صراع مرير عبر اختلاق أزمة جديدة لتحقيق مآرب وأهداف لن تمر ولن تحمل معها إلا المزيد من الأسى والفوضى".

وأوضح المجلس في بيان له، اليوم الثلاثاء، انه "في ظل تصاعد المخاطر المحيطة بالمسجد الأقصى المبارك، والهجمة الشرسة من قبل حكومة الاحتلال ومجموعات المستوطنين والمتطرفين، والتي تطال كل ما يتعلق بالمسجد بشكل ممنهج، حيث بلغ صلف شرطة الاحتلال إلى تصعيد نوعي بتحريكها لدعوى قضائية بالغة الخطورة تطالب باستصدار أمر بتجديد إغلاق باب الرحمة".

وتابع أنه "الأمر تزامن مع تحركات مريبة تمارسها شرطة الاحتلال على الأرض في محيط مصلى باب الرحمة وكامل المنطقة الشرقية، بالاعتداء على جموع المصلين ضرباً واعتقالاً وإبعاداً، مع تواجد شرطي غير مسبوق في محاولة لفرض واقع جديد يمهد لأدوار أكثر خطورة تتهدد المنطقة

والمسجد الأقصى بشكل عام، وتدخلها السافر بمجمل مهام ووظائف دائرة الأوقاف، وإقحام نفسها في كل ما يتعلق بالمسجد من خلال نصب سقائل وأعمال صيانة مريبة لأسوار المسجد الخارجية".
وحمل المجلس سلطات الاحتلال المسؤولية الكاملة تجاه أي محاولة لفرض واقع جديد في محيط مصلى باب الرحمة والمنطقة الشرقية، ومسؤولية أي أضرار معمارية تحدث لكافة المباني التاريخية التي أصبحت بحاجة ماسة لأعمال الترميم.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2020/1/7

١٥. بقيادة أيهودا غليك... 88 مستوطناً يقتحمون الأقصى والاحتلال يعتقل أحد حراسه

رام الله: اقتحم 88 مستوطناً على رأسهم المتطرف أيهودا غليك، صباح اليوم الثلاثاء، المسجد الأقصى المبارك، وسط حراسة مشددة من قوات الاحتلال التي اعتدت على حراس المسجد واعتقلت أحدهم.

القدس، القدس، 2020/1/7

١٦. قوات الاحتلال تعتدي على المصلين في الأقصى وتعتقل خمسة شبان وفتاة

القدس: اعتدت قوات الاحتلال الإسرائيلي مساء اليوم الثلاثاء، على المصلين في باب الرحمة وعلى المواطنين قرب باب حطة أحد أبواب المسجد الأقصى المبارك.
وأفاد شهود عيان لـ"وفا" بأن قوات الاحتلال اعتدت على المصلين قرب باب الرحمة، أحد بوابات المسجد الأقصى، واعتقلت خمسة شبان وفتاة، في وقت صلاة العشاء. وأضاف الشهود: إن قوات الاحتلال اعتدت على المواطنين أيضاً في محيط باب حطة ومنعتهم من دخول المسجد الأقصى المبارك.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2020/1/7

١٧. الاحتلال يفرض غرامة مالية على أسير مقدسي

الداخل المحتل-الرأي: قضت محكمة الاحتلال المركزية في القدس، اليوم الثلاثاء، بفرض غرامة مالية على الأسير "مراد الرجبي" من بلدة سلوان جنوب القدس المحتلة بقيمة مليون شيقل، بذريعة تنفيذه عملية طعن قبل ثلاث سنوات.

كما قررت المحكمة بأن يدفع الأسير الرجبي لأحد جرحى عملية الطعن مبلغ 30 ألف شيقل تعويضًا له عن فترة العلاج من الإصابة، حيث يقضي الأسير الرجبي حكمًا بالسجن لمدة 15 عامًا.
وكالة الرأي الفلسطينية للإعلام، 2020/1/7

١٨. غزة: مناشدة للقيادة المصرية بشأن الفلسطينيين المفقودين في مصر

غزة- الرأي: ناشد الكاتب والناشط الفلسطيني فهمي شراب القيادة المصرية وعلى رأسها الرئيس عبد الفتاح السيسي من أجل النظر في قضية الطلاب والمرضى الفلسطينيين الذي فقدوا مؤخرًا في جمهورية مصر العربية.

وطالب شراب عبر فيسوك، وزير الداخلية المصري اللواء محمود توفيق، للنظر في استغاثة عائلات المفقودين المكلمة، مؤكداً أنه عند حسن ظنهم، ويبتغون منه تفهم الأمر والاستجابة، باعتباره يمتلك القدرة على مساعدتهم. وأشار إلى أن العائلات فقدت أبنائها خلال دراستهم في كليات الطب وتخصصات أخرى راقية في القاهرة، فيما جرى احتجاز آخرين خلال قدومهم بهدف العلاج داخل المشافي المصرية.

وأكد أنها لا تملك معلومات عن أبنائها منذ اختفائهم، وليس لها بعد الله إلى القيادة المصرية، فليس لأبنائها أي انتماء فصائلي، ولا أهداف من دخول مصر إلا تلك المعلنه وفق الإجراءات الرسمية المقررة من الدولة.

ونوه إلى أن العام الماضي شهد فقدان خمسة فلسطينيين خلال تواجدهم على الأراضي المصرية وهم: "الطبيب محمد أحمد حماد العقاد والطبيب سامح محمد الجاروشة، والطبيب علاء عماد عاشور عودة، وأحمد منذر حسن أبو حسين، ومحمود راتب يونس القدرة".

وكالة الرأي الفلسطينية للإعلام، 2020/1/7

١٩. مؤسسة "الحق": 141 فلسطينيًا استشهدوا خلال عام 2019

الناصرة- "القدس العربي": وثقت مؤسسة الحق استشهاده 141 فلسطينيًا خلال عام 2019، وفي معظم جرائم إطلاق الرصاص الحي لم يقدم جنود الاحتلال إسعافات أولية للجرحى الفلسطينيين بعد إطلاق النار عليهم.

وبلغ عدد الشهداء الأطفال، من مجمل شهداء عام 2019، 28 طفلًا، في حين بلغ عدد الشهداء النساء 9 شهيدات. وبلغ عدد الشهداء الذين ارتقوا خلال مسيرات العودة عام 2019، 35 شهيدًا 20 منهم استشهدوا بعد صدور تقرير لجنة التحقيق الأممية الخاصة باحتجاجات عام 2018 في الأرض

الفلسطينية المحتلة بتاريخ 22 آذار/ مارس 2019، في الوقت الذي استشهد فيه 180 فلسطينياً خلال عام 2018 في مسيرات العودة.

وقد بلغ عدد الشهداء في مسيرات العودة منذ بدايتها في نهاية آذار/ مارس 2018 حتى نهاية عام 2019، 215 شهيداً منهم صحافيان اثنان و4 مسعفين و7 أشخاص من ذوي الإعاقة و3 نساء و47 طفلاً.

واحتجزت سلطات الاحتلال جنّامين 20 شهيداً خلال العام، وما زالت جنّامين 52 شهيداً محتجزة حتى الآن منذ هبة أكتوبر 2015 حتى نهاية العام المنصرم.

القدس العربي، لندن، 2020/1/8

٢٠. "شاهد" تُحمل "أونروا" تبعات فصل 17 مدرّساً فلسطينياً في لبنان

بيروت-غزة/ أحمد المصري: قالت المؤسسة الفلسطينية لحقوق الإنسان "شاهد"، إنها تتابع بقلق شديد القرار المفاجئ لإدارة "أونروا" المركزية في عمّان فصل 17 مدرّساً من المدرسين الفلسطينيين العاملين في قطاع التعليم خلال العام الدراسي 2019/ 2020 في لبنان. وأوضحت مؤسسة شاهد على لسان مديرها العام محمود الحنفي لصحيفة "فلسطين" أن إدارة "أونروا" تتذرع في فصلها للمدرسين بأن عددهم يفوق العدد الفعلي المطلوب. وأشارت المؤسسة إلى أن إدارة "أونروا" قد خلصت إلى ضرورة تحديد عدد الغرف الصفية الكلية في مدارس "أونروا" في لبنان والحصص المطلوبة من كل مدرس، في وقت بقي عدد حصص مدرسي التعليم الابتدائي 27 حصة أسبوعية. ونبهت "شاهد" إلى أن إدارة "أونروا" عملت على سد النقص من خلال إلغاء الكثير من الحصص الالصفية للمدرسين المتواجدين على ملاك التعليم وإجبارهم على استبدالها بتدريس مواد ليست من اختصاصهم كأن يدرس أستاذ الرياضيات على سبيل المثال وليس الحصر مادة الجغرافيا وغيرها.

فلسطين أون لاين، 2020/1/7

٢١. بتسليم: الاحتلال هدم 521 منزلاً في الضفة والقدس عام 2019

القدس المحتلة: أعلن مركز المعلومات الإسرائيلي لحقوق الإنسان في الأراضي المحتلة "بتسليم"، إن الاحتلال الإسرائيلي هدم 521 منزلاً في الضفة الغربية والقدس المحتلتين خلال عام 2019. وذكر المركز في تقرير أصدره اليوم الثلاثاء، أن الاحتلال الإسرائيلي هدم 265 بناية في شرقي القدس، خلال العام 2019، من بينها 169 منزلاً كانت مأهولة بالسكان إضافة إلى 96 بناية غير سكنية. وأشار إلى أن من بينهم 55 فلسطينياً اضطروا لهدم منازلهم بأيديهم، لكي يتجنّبوا دفع تكاليف الهدم

التي تبلغ عشرات آلاف الشواكل في حال إرسال البلدية الإسرائيلية آلياتها لتنفيذ الهدم. كما أشار المركز إلى أن الاحتلال هدم خلال عام 2019، 256 مبنى في الضفة الغربية.

فلسطين أون لاين، 2020/1/7

٢٢. قرار بمنع جنود الجيش اللبناني من الرد الفوري على استفزازات الجيش الإسرائيلي

فراس الشوفي: طلبت قيادة قطاع جنوبي الليطاني في الجيش اللبناني من جنود الجيش عدم القيام بأي رد فعل تجاه استفزازات العدو الإسرائيلي، قبل العودة إليها، بما يجرد الجنود من أبسط قواعد الاشتباك والحماية. ومما يشار إليه أن هذا الأمر يترافق مع قيام العدو أخيراً بمناورات على "الجبهة الشمالية"، تستثني أهدافها الهجوم على مواقع الجيش اللبناني، بعدما كانت دائماً ولسنوات طويلة، تتعامل مع مواقع الجيش كمواقع معادية في جنوبي الليطاني، بذريعة أن الجيش هو من سيقوم بملء الفراغ الذي سيتركه إخراج قوات حزب الله من جنوبي الليطاني من ضمن أهداف المناورات. ولا ينفصل هذا المشهد عن السلوك المنحاز لـ"إسرائيل" الذي بات يظهره قائد القوات الدولية الجنرال الإيطالي ستيفانو ديل كول.

الاخبار، بيروت، 2020/1/8

٢٣. حزب الله يعلق صورة لسليمانى قرب الحدود مع "إسرائيل"

ذكرت وسائل إعلام إسرائيلية، الثلاثاء، أن نشطاء من حزب الله علقوا، أمس، لافتة كبيرة، على بُعد عشرات الأمتار من الحدود مع لبنان، وكُتبت فيها عبارة "دام رعبه"، باللغتين العربية والعبرية، إلى جانب صورة قائد "فيلق القدس" في الحرس الثوري الإيراني، قاسم سليمانى.

موقع عرب 48، 2020/1/7

٢٤. انتقاماً لاغتيال قاسم سليمانى: إيران تقصف قواعد أمريكية بالعراق وتهدد بتدمير حيفا

طهران لندن: هدّد الحرس الثوري الإيراني فجر الأربعاء بضرب "إسرائيل" و"حكومات حليفة" للولايات المتحدة في المنطقة، إذا تحركت طائرات أمريكية منها لقصف إيران، رداً على القصف الصاروخي الإيراني لقواعد أمريكية في العراق انتقاماً لاغتيال قاسم سليمانى. وقال مراسل "NBC News" علي آروزي: "إيران تقول إن الموجة الثالثة من الصواريخ ستدمر دبي وحيفا، وستنتقل في حال وجود رد أمريكي".

موقع "عربي 21"، 2020/1/8

٢٥. قائد الحرس الثوري الإيراني: سنحرق المكان الذي تحبه أمريكا إذا ردت على ثأرنا

طهران: تواعد قائد الحرس الثوري الإيراني الجنرال حسين سلامي، الثلاثاء، بحرق وتدمير الكيان الإسرائيلي إذا ردت الولايات المتحدة على الثأر والانتقام لاغتيال قائد فيلق القدس بالحرس اللواء قاسم سليماني. فقد قال سلامي في كلمة له لحشود الجماهير المشاركة بمراسم تشييع سليماني في كرمان: "لدينا إرادة صلبة، ولو تابعت أمريكا تحركاتها ضدنا بعد الرد منا سندمر المكان الذي تحبه أمريكا وتدافع عنه، وهي تدرك ما نعني".

المركز الفلسطيني للإعلام، 2020/1/7

٢٦. "الأونروا" تنهي عامها الماضي بعجز مالي بلغ 32 مليون دولار

عمان- نادية سعد الدين: قال مدير عام دائرة الشؤون الفلسطينية في الأردن، رفيق خرفان، إن "ميزانية وكالة الأونروا المتوقعة لعام 2020 تُقدر بـ1.2 مليار دولار، بينما أنهت الوكالة سنتها الماضية بعجز مالي بلغ 32 مليون دولار". وأضاف موضحاً إن الميزانية المتوقعة لهذا العام تُماثل، في حجمها، موازنة العام الماضي، والتي بُنيت على إجراءات تقشفية لأجل تلبية الحد الأدنى من الخدمات، التي تقدمها الوكالة للاجئين الفلسطينيين.

الغد، عمان، 2020/1/7

٢٧. عدد السياح الصينيين إلى "إسرائيل" ارتفع بـ 36.7 % في 2019

القدس - (شينخوا): وفقاً لتقرير سنوي نشره المكتب المركزي للإحصاء الإسرائيلي، يوم الإثنين، فقد زاد عدد السياح الصينيين الذين زاروا "إسرائيل" في 2019 بنسبة 36.7 في المائة، مقارنة بعام 2018. ويظهر التقرير أيضاً أن 4.55 مليون سائح زاروا "إسرائيل"، بزيادة 10.4 في المائة مقارنة بـ2018.

القدس، القدس، 2020/1/7

٢٨. روسيا تكرم لاجئاً فلسطينياً من لبنان كأفضل طبيب قلب في العام 2019

موسكو: كرّمت وزارة الصحة الروسية في العاصمة موسكو، مؤخراً اللاجئ الفلسطيني عماد مرعي؛ كأفضل طبيب مختص في أمراض القلب والإنعاش للعام 2019.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2020/1/7

٢٩. مشاركة هنية والنخالة في جنازة سليمانى وفاء لا يؤجل

د. فايز أبو شمالة

سيكون إسماعيل هنية ناكراً للجميل لو تأخر عن المشاركة في تشييع جنازة الشهيد قاسم سليمانى، وسيكون زياد النخالة فارغ المضمون لو تردد لحظة في إدانة الجريمة الأمريكية ضد قاسم سليمانى ورفاقه، فالمنطق والوطنية والإنسانية والعدل السياسى يفرض على الشعب الفلسطينى، وعلى رأسه حركتا حماس والجهد الإسلامى، أن يطير على وجه السرعة إلى طهران، وأن يشارك بكل عمقه الدينى وحضوره الوطنى وثقله الأخلاقى في جنازة شهداء استهدفتهم الصواريخ الأمريكية، تلك الصواريخ التى استهدفت على مدار سنوات طويلة شهداء فلسطين، وعلى رأسهم أحمد ياسين، وفتحي الشقاقي، وأبو عمار، وأبو علي مصطفى، والرنتيسى ورائد الكرمى، فكل هؤلاء وغيرهم من آلاف الشهداء ارتقوا بالصواريخ الأمريكية نفسها التى خطفت حياة قاسم سليمانى ورفاقه.

والشهداء أحياء يُرزقون، يواسون رجال المقاومة على مختلف مشاربهم، ويشدون من أزهم، وهم يعانقون سلاحهم، ويذرفون الأمل، من خلال تنسيق الخطوات المشتركة، ورسم معالم مرحلة جديدة، شاخصها معركة مصيرية ضد أمريكا و(إسرائيل)، معركة قائمة على مدار الاعتداء، ولا فرار من معركة يلتقي على حياضها كل رافض للغطرسة الأمريكية والهيمنة الإسرائيلية، وبغض النظر عن الانتماء الطائفى أو المذهبى أو الدينى، فالمعركة سياسية، وتدور بين غاصب ومغتصب، وبين قاتل وقتيل، وبين منكب ورافض للمذلة، وبين جبار متسلط ورافض للجبروت والتسلط، إنها حرب البقاء رغم أنف ضبط النفس، وعدم الانجرار، فحصار الشعوب حرب، والعدوان على الأرض حرب، والغدر والخيانة من البعض حرب، والاستيلاء على المقدرات حرب مفتوحة على كل احتمال، ولها ارتداداتها الزمانية التى ستتجاوز مكان الحدث، وستعكس نتائجها على الشأن العربى عامة، وعلى القضية الفلسطينىة خاصة.

مشاركة حركتى حماس والجهد الإسلامى في مراسم تشييع جنازة قاسم سليمانى لا تعنى عدم نكران الجميل فقط، والاعتراف بفضل إيران في تسليح المقاومة، المشاركة تعنى تحديد معالم خندق المقاومة سياسياً وليس طائفياً، والمشاركة تؤكد أن (إسرائيل) هي العدو الأول للأمة العربىة والإسلامية، وهي صلب المواجهة في أي معركة قادمة، وهي محرك الشر في المنطقة، وهي وكر التخطيط والتنظيم والتدبير لكل فعل اغتيال أو عدوان أو تخريب في المنطقة ككل، و(إسرائيل) رغم قوتها هي النقطة الأضعف في أي مواجهة قادمة.

كان انتباه العالم إلى مشاركة حركتي حماس والجهاد الإسلامي في مراسم تشييع جنازة الشهداء في طهران لافتاً، وقد أثار اهتمام وسائل الإعلام، وأثار الانتقاد حتى من داخل حركة حماس نفسها، وذلك لأسباب لا مجال لسردها، ورغم الانتقاد هذا فالمشاركة جاءت لتضع النقاط السياسية على حروف الواقع، وتعلن لكل العالم أن الشعب الفلسطيني يقف مع كل عربي ومسلم يناصر قضيته بالسلاح والمال، والشعب العربي بقضه وقضيضه يقف ضد من يتحالف مع أمريكا و(إسرائيل)، أو يطبع معها، أو يلتقي معها على ضفاف الاعتراف وتبادل المصالح وتقديم الخدمات والدعم والابتسامات التي تضر بمصالح الأمة.

فلسطين أون لاين، 2020/1/7

٣٠. بين الانقسام والانفصام

معين الطاهر

مبرّر ومفهومٌ هذا الانقسام الكبير حول مقتل الجنرال الإيراني، قاسم سليمان، فهو لم يكن رجلاً عادياً، ومن خلال قيادته فيلق القدس، الذراع العسكري لتنفيذ السياسة الإيرانية في الإقليم بأسره، كانت بصماته واضحةً في أحداثٍ عصفت بسورية والعراق ولبنان واليمن وفلسطين وغيرها. يأخذ عليه خصومه الذين أظهروا شماتةً بـ"مقتله" أنه دعم نظام بشار الأسد، وساهم بشكل فاعل في الحرب السورية التي أدت إلى مقتل وجرح مئات الآلاف، وهجرة وتشريد ملايين السوريين وعشرات الآلاف من الفلسطينيين اللاجئين إليها. كما يشيرون إلى أن التوافق المضمّر، خلال الأعوام الماضية، بين السياستين الأميركية والإيرانية في العراق بعد الاحتلال الأميركي، ساهم في تعميق الخلافات المذهبية والطائفية، قبل أن يظهر الخلاف بينهما لاحقاً. أما أنصاره فيصفونه بـ"قائد محور المقاومة والممانعة"، ويشيدون بدوره في تصفية تنظيم الدولة الإسلامية (داعش)، وفي مدّ المقاومة الفلسطينية في غزة (حركتا حماس والجهاد الإسلامي) بالأسلحة والصواريخ والأموال. في تعليقات المناهضين للسياسة الإيرانية، وخصوصاً من أبناء سورية والعراق، وبعض الفلسطينيين الذين أجبرتهم الحرب الدامية على الهجرة والنزوح، والمتعاطفين معهم، تشعر بالمرارة المختزنة التي تصاحبها شماتةً تمادى بها أصحابها بمقتل سليمان، فاعتبروا يوم مقتله يوم فرح وسعادة، وكان الولايات المتحدة قد اغتالت سليمان تاراً لهؤلاء وانتقاماً لمعاناتهم. وفي المقابل، تطرّف جماعة المقاومة والممانعة وأنصارهم في الرد، فاعتبروا الآخرين عملاء للولايات المتحدة الأميركية وإسرائيل، ودارت حربٌ كلامية ضروسٌ انجرّ إليها من ليس له أدنى مصلحة في هذا الخلاف، مثل بعض الفصائل والاتجاهات الفلسطينية في الداخل الفلسطيني، فأقيمت مجالس

للغزاء، وصدرت بياناتٌ تنعى سليمانى، وتصفه تارة بـ "المجاهد الأكبر"، وتارة بـ "جيفارا فلسطين"، أيدها بعضهم، وعارضها بشدة آخرون، بما في ذلك من هم داخل الاتجاه أو الفصيل الواحد. أما حركة حماس، فقد عارض بعض كوادرها وشيوخها، وشيوخ الإخوان المسلمين القريبين منها في فلسطين والأردن، بيانها الذي نعت فيه سليمانى. وأصدر بعضهم بياناتٍ أشبه بالفتاوى الطويلة، معتبراً ما حدث ليس إلا إرادة الله التي تضرب الظالمين بالظالمين، وعندما يُشار إلى أن أميركا عدوة الشعوب هي الفاعل، تتكرر الإجابة بالمثل الشعبي "فخار يكسر بعضه". وهو ما دفع رئيس المكتب السياسي لحركة حماس، إسماعيل هنية، إلى إصدار بيان يطلب فيه وقف الإدلاء بأي تصريحاتٍ حول اغتيال قاسم سليمانى، بعد أن رأى اختلاط الحابل بالنابل، وذلك قبل ترؤسه وفداً إلى طهران للتعزية بالرجل الذي وصفه هناك بأنه "شهيد القدس".

تجاوز ما حدث حالة الانقسام السياسي في منطقتنا حول موجات الربيع العربي وفلسطين والحرية والقمع والاستبداد والفساد، ومناهضة الإمبريالية الأميركية والصهيونية، ونبذ الطائفية والمذهبية. ومن يشاهد البيانات والتعليقات ونشرات الأخبار، يوقن أننا في حالة فصام عقلي، لا في حالة انقسام سياسي، فحال بعضهم يماثل حال مجلس الشيوخ في بيزنطة ومحمد الفاتح يقف على أسوارها، وهم مشغولون بجنس الملائكة وحجم إبليس، وما إذا كان بمقدوره النفاذ من خرم إبرة.

علينا أن نعترف جميعاً، سواء من كان فرحاً بالعملية الأميركية بسبب اعتراضه على السياسة الإيرانية في الإقليم، في الوقت الذي يناوئ فيه السياسة الأميركية، أم من اعتبر سليمانى "سيد شهداء المقاومة"، بأن ما حدث هو أمر جلل، سيكون له ما بعده على مستقبل المنطقة بأسرها، فقاسم سليمانى، بتقدير الخبراء، هو ثالث أهم شخصية في إيران، وهو عنوان مشروعها الإقليمي. وهو ما يستدعي من الجميع التنبه إلى ما سيأتي، وإعادة تقدير الموقف وتحديد الأوليات، في ظل التهديدات المتوالية من إيران والولايات المتحدة.

طبول الحرب تدق بشدة، واحتمالات اندلاعها ضمن أشكال مختلفة قد تتصاعد، لتصبح حرباً شاملة، أو حرب استنزاف طويلة. وإذا كان العراق، بفعل الوجود الأميركي فيه، وبعد قرار مجلس النواب العراقي الطلب من القوات الأميركية مغادرة البلاد، قد يكون ساحة المواجهة الرئيسية، فإن هذا لا يمنع من امتداد النيران نحو مناطق جغرافية أخرى مختلفة في البر والبحر، وباتجاه منشآت اقتصادية وقواعد عسكرية، تبعاً لتصاعد التوتر بين الطرفين.

الهدف الأميركي من الحرب واضح؛ تحقيق إنجاز يضرب مشروع إيران الإقليمي، وترسيخ سيطرة الولايات المتحدة على المنطقة ومقدّراتها، وتهذيب السلوك الإيراني تجاهها، بما ذلك إنهاء الملف

النووي الإيراني، وهي أهداف فشلت العقوبات الاقتصادية، على الرغم من ضراوتها، في تحقيقها، فلجأت واشنطن إلى التصعيد العسكري أخيراً، وهي تعلم أنها بذلك ستدخل في مواجهة مباشرة. الهدف الإيراني واضح أيضاً، ويريد أن يستفيد من الحالة التي صنعتها الولايات المتحدة باغتيالها سليمانى ورفاقه، ويتلخص في التخلص من العقوبات الأميركية، وسلاحها، هذه المرة، بالإضافة إلى تخفيض وإلغاء التزاماتها النووية، سيكون التصعيد العسكري ضد الوجود العسكري الأميركي في المنطقة، مستفيدةً بذلك من انتشارها الذي طوره قاسم سليمانى في الإقليم، ومن إمكاناتها العسكرية، ومن حالة التعبئة الشعبية الداخلية الناجمة عن الاغتيال، والتي ستساعدها على مواجهة أي ضربات أميركية.

في هذا المناخ الذي يتبارى كل طرفٍ في سرد قوائم أهدافه، فإن احتمالات نجاح الوساطة بينهما تبدو ضعيفة، إذ لا تستطيع إيران التراجع عن التصعيد إلا برفع العقوبات عنها، عندها يصبح ثمن اغتيال سليمانى مجزياً. وترامب ما عاد يستطيع التراجع، بعد أن أشعل الفتيل في وسط حقول النفط. ما يحاول فعله الطرفان هو التلويح بالحرب والتهديد بها، على أمل أن يرضخ الطرف الآخر قبل اشتعال أوارها. ولكن القيود المفروضة على إيران أقل بكثير من المفروضة على الإدارة الأميركية، فقد سبق لإيران أن أسقطت طائرة أميركية، وضربت ناقلات نفط، وقصفت بالصواريخ وبالطائرات المسيرة، مباشرة منها أو بالوكالة عبر أنصارها، مواقع مهمة، مثل "أرامكو" لتظهر أنها قادرة على الوصول إلى مزيدٍ منها. في حين أن رحلة الرئيس الأميركي، ترامب، باتجاه الحرب لن تكون سهلة، فثمة معارضة، وقيود بدأ الكونغرس في وضعها أمامه، وإذا أصرَّ على المضي قدماً، فسيذهب إلى حربٍ انقسمت عليها الولايات المتحدة قبل أن تبدأ فيها، وهذا سيزيد من حجم القيود التي ستُفرض عليه في استخدام فائض القوة، أو حتى التلويح بها، وهي السلاح القوي في يده المشلولة عن استخدامه بقيود داخلية ودولية.

من غير الجائز، ومنطقتنا تواجه استحقاقاتٍ كبرى تؤثر على مستقبلها كله، أن يتم الاكتفاء برؤية المتصارعين، و"ضرب الظالمين بالظالمين"، ومشاهد الفخار وهو يكسر بعضه، فالفأس في رأسنا نحن، إن نشبت حروبٌ ومعارك، أو تم التوصل إلى تسوياتٍ قبلها أو خلالها أو بعدها. إنهاء الانقسام والانقسام الحالي، في مواجهة أولويات راهنة، يحتاج، أول ما يحتاج، إلى شجاعة لإجراء مراجعات ضرورية من كل الأطراف، لكل ما مضى من سياساتٍ ساهمت في تمزيق الأمة وإضعافها، ودعمت الاستبداد، وقمعت الحريات، وتسترَّت وراء الطوائف والمذاهب. وهو شرط ضروري ولازم لخوض معركة طويلة تُعرف فيها مواقع الأقدام.

العربي الجديد، لندن، 2020/1/8

٣١. حول الهجمة التي طالت الفصائل الفلسطينية بعد مقتل سليمانى

عبد السلام فتحى فايز

هجمة شرسة تطال فصائل المقاومة الفلسطينية منذ الساعات البكر لاعتقال الجنرال الإيراني قاسم سليمانى بطائرة أمريكية مسيرة في العاصمة العراقية بغداد، وقد رفع المنتقدون سقف الشتائم بعد مشاركة رئيس المكتب السياسي لحركة حماس إسماعيل هنية والأمين العام لحركة الجهاد الإسلامى زياد نخالة في جنازة سليمانى في العاصمة الإيرانية طهران وتقديم العزاء هناك. وقد وصلت الشتائم حدّ التخوين والتكفير والعداء..

وأمام هذا الكيل من الشتائم لا بد من توضيح بعض النقاط:

أولاً: التحالف الاستراتيجى بين فصائل المقاومة الفلسطينية وإيران لم ينجم عن عبث ولم يأت من فراغ، بل هو نتيجة تخلى الدول العربية عن الشعب الفلسطينى ومآسيه بسبب ويلات الاحتلال الإسرائيلى، وبالتالي وجدت بعض الفصائل نفسها مضطرة لإبرام هذا النوع من التحالف. فلا أحد يستطيع أن ينكر حجم الدعم الكبير الذى تتلقاه الفصائل من إيران على كافة الصعد عسكرياً واقتصادياً وسياسياً وكذلك إعلامياً، فالغريق يتعلق بقشة، حيث وجدت هذه الفصائل ضالتها في إيران بسبب القدر التاريخى والجغرافى والإنسانى..

ثانياً: هل فصائل المقاومة تؤيد إيران في كافة ملفات الإقليم؟ بالتأكيد لا، لأن الفصائل لم تقاوم مع إيران في سوريا ولا في العراق ولا في اليمن ولا في أية معركة خارج حدود فلسطين، بل اقتصر هذا التحالف فقط في ملف المواجهة مع دولة الاحتلال. فحركة حماس على سبيل المثال خسرت نفوذها الكبير في دمشق بسبب موقف واحد، وأغلقت مكاتبها في مخيم اليرموك وسائر المخيمات الفلسطينية في سوريا، ولوحقت كوادرها هناك، وقطعت علاقتها مع دمشق واختلفت مع إيران في الملف السورى، وتم توجيه التهم إليها بأنها شاركت في القتال إلى جانب المعارضة السورية في معاركها هناك. ولا يوجد جندي لها قاتل مع إيران، بل أثرت التفریط بحليفها السورى مقابل موقفها الثابت من الأحداث التى شهدتها سوريا على مدار تسع سنوات مضت. وهذا ما يثبت عدم تبعية الحركة لإيران، بالإضافة إلى رفض إسماعيل هنية إقامة مراكز دينية شيعية في قطاع غزة..

ثالثاً: لماذا يتم تخوين الفصائل الفلسطينية بسبب علاقتها الوطيدة مع إيران، في حين سلمت كثير من الدول الإقليمية من هذا التخوين، رغم أنّ لديها علاقات مع إيران تفوق علاقة الفصائل الفلسطينية بمراتب عديدة، فالذين يخونون الفصائل اليوم نراهم قد التزموا الصمت إزاء تحالف دول داعمة لهم لها تاريخ من العلاقات مع إيران؟ فتركياً على سبيل المثال، والتي تعتبر أكبر داعم

للمعارضة السورية، لها سجل حافل من التحالف مع إيران، حيث سارع الرئيس التركي رجب طيب أردوغان إلى الاتصال بنظيره الإيراني حسن روحاني لتقديم واجب العزاء بمقتل قاسم سليمان، وأعرب عن حزنه وأساه إثر فقدته، وعبر عن أمله بعدم التصعيد. ولم ينبس المنتقدون ببنت شفة إزاء هذه التصريحات، بل اكتفوا بمهاجمة الفصائل الفلسطينية وتخوينها. وهذا الرأي ليس محل انتقاد لتركيا، لأنه من حق الأتراك وغير الأتراك البحث عن مصالحهم في المنطقة بعيداً عن الاضمحلال والشخ في الخبرة السياسية، ولكن هذا الرأي ينتقد بطبيعة الحال المعارضة السورية التي لم تكن منصفة في تخوينها للفصائل الفلسطينية عندما غضت الطرف عن علاقة تركيا بإيران وروسيا أيضاً التي تُعتبر الحليف الأبرز للنظام السوري، ووجهت لهجة الخيانة فقط للفصائل الفلسطينية..

رابعاً: الجهات التي تخون الفصائل الفلسطينية بسبب تلقّيها الدعم من إيران؛ هي ذاتها التي استعانت في يوم من الأيام بأعداء الأمة خلال معاركها الدائرة وهذا من حقها..

هي ذاتها أيضاً التي تلقت دعماً مالياً وعسكرياً أمريكياً، وهي ذاتها التي تعالجت في المشافي الإسرائيلية بعدما قامت شخصيات محسوبة عليها بزيارة دولة الاحتلال الإسرائيلي، والتقت بقيادة عسكريين هناك على رأسهم أفيخاي أدرعي الناطق الرسمي باسم جيش الاحتلال. فلماذا إذاً حلالّ عليهم الاستعانة بـ"بالقرود السود" في معاركهم، وحرامّ على الفصائل الفلسطينية أن تتلقى دعماً من إيران فقط لمواجهة دولة الاحتلال التي ما انفكت يوماً عن رفع ماكينة الإجرام عن الشعب الفلسطيني؟

خامساً: في منتصف العام 2018 ذكرت وسائل إعلام المعارضة السورية أن بضائع إيرانية بدأت تغزو الشمال السوري الذي تسيطر عليه قوات المعارضة، في خضم الحصار الشديد الذي تعرضت له تلك المناطق. وقد اعترف التجار السوريون آنذاك بصحة هذا الخبر، وكانت البضائع الإيرانية موسومة بصور علي خامنئي وبعض الرموز الإيرانية، وقد تم تبرير هذه القضية بحجم الحصار الخانق. والمتابع اليوم لحصار قطاع غزة الضارب في جذور 13 عاماً يدرك تماماً حجم المعاناة التي يقاسيها أهالي القطاع، ثم بعد ذلك يُطلب من الفصائل قطع علاقتها مع إيران دون تقديم بدائل أو مقترحات سوى الموت البطيء ومواجهة مزيد من الضنك والمشقة..

نعم ربما بالغت الفصائل الفلسطينية في ما يخص مقتل قاسم سليمان وخرجت عن المألوف، وهي محل انتقاد في هذا الأمر، لكن أصحاب النظرة البعيدة في السياسة يكتفون بالنقد الأديب والبناء بعيداً عن التخوين والتكفير، فالمنطقة اليوم بغنى عن المزيد من التفرقة والانقسام..

موقع "عربي 21"، 2020/1/7

٣٢. اغتيال سليمان يضع "حماس" في معضلة

جاكي خوري

وجد قادة "حماس" في قطاع غزة أنفسهم في معضلة في نهاية الأسبوع الماضي، في أعقاب اغتيال قائد "قوة القدس" في الحرس الثوري الإيراني، قاسم سليمان، على أيدي الولايات المتحدة. فقد جاء هذا الاغتيال في توقيت حساس بالنسبة لـ"حماس"، التي تجري الآن اتصالات مع إسرائيل من أجل تطبيق تسوية في القطاع.

قرار رئيس المكتب السياسي لـ"حماس"، إسماعيل هنية، المشاركة في جنازة قاسم سليمان، أول من أمس، في طهران، يمكن أن يستدعي ردوداً غير متوقعة من مصر وإسرائيل. تشمل الاتصالات، التي تجري بين إسرائيل و"حماس"، مؤخراً، بمشاركة المخابرات المصرية ومبعوث الأمم المتحدة في الشرق الأوسط، نيكولاي ملادينوف، تسهيلات لسكان القطاع، والدفع قدماً بمشاريع مدنية. ولكن من ناحية عسكرية - استراتيجية فإن تأثير إيران على "حماس" وعلى "الجهاد" هو تأثير دراماتيكي.

فطهران تقوم بضخ الأموال للأذرع العسكرية للمنظمتين، ويعيش قادة كبار فيهما في دمشق وبيروت بحماية المخابرات السورية أو "حزب الله". لذلك، فإن مشاركة هنية والسكرتير العام لـ"الجهاد الإسلامي"، زياد النخالة، في جنازة سليمان غير مفاجئة بشكل خاص، لكنها ستختبر بتداعياتها، لا سيما في مصر.

يوجد هنية خارج القطاع منذ شهر، عندما تلقى الضوء الأخضر من مصر للقيام بجولة في عدد من الدول العربية والإسلامية.

وقد وصل إلى طهران بمرافقة قيادة المكتب السياسي لـ"حماس". وقالت جهات من "حماس" في القطاع، ممن تحدثوا مع "هآرتس"، إن الزيارة حددت كما يبدو على خلفية اغتيال سليمان، ولم يستبعدوا إمكانية أن إسماعيل هنية قد أبلغ القاهرة بنية خروجه من الدوحة، عاصمة قطر، حيث كان يقوم بزيارتها، مؤخراً.

"موقف مصر لا يتوافق بالضرورة بشكل أوتوماتيكي مع موقف إسرائيل، حيث إن هذه الزيارة لن تحظى بالضرورة برد مضاد من قبل مصر"، قالت تلك المصادر التي أكدت أن "هنية قام بزيارة تركيا وقطر، اللتين حسب موقف مصر أكثر خطراً من إيران. وحسب أقوال المصادر "لا يوجد أي سبب كي لا يضبطوا في مصر أنفسهم أو يتغاضوا، طالما أنهم في "حماس" يحافظون على الخط الموجه والاتفاقات مع القاهرة".

وحسب مصادر في "حماس" فإن الاتصالات لترسيخ التهدئة بين مصر و"حماس" دخلت في مرحلة متقدمة، ففي السنة الأخيرة دفعنا قدما خطوات في المجال الأمني والاستخباري، وأيضا ترتيب النشاطات في معبر رفح، بما في ذلك إدخال البضائع بمبالغ كبيرة، وهم معنيون بمواصلة القيام بذلك. وحسب هذه المصادر، يقود رئيس "حماس" في القطاع، يحيى السنوار، المفاوضات عن "حماس".

"المعضلة غير سهلة لسبب واحد أساسي وهو أن "حماس" التي تعتبر نفسها منظمة مقاومة شعبية لا يمكنها التنازل عن إيران وحزب الله من وجهة نظر عسكرية واستراتيجية، لكن من جهة ثانية، منذ عقد تقريبا تتولى "حماس" المسؤولية المدنية عن أكثر من مليوني إنسان، ومصر هي المرسة التي من دونها لا يمكن لـ "حماس" أن تحكم بصورة فعلية"، قالت المصادر، وأضافت: "التوجه هو السير بين القطرات والحفاظ على نظام توازن مشدد، والدليل على ذلك هو أنهم في "حماس" وفي "الجهاد" أظهروا الغضب والإدانة لعملية الاغتيال، لكن لم يخطر ببال أي منهما القيام برد عسكري".

مصدر مصري مقرب من السلطة والمخابرات أكد في محادثة مع "هآرتس" تقديرات "حماس" التي تقول إن مصر لن تقوم بالرد على زيارة طهران بشكل رسمي، ولن تتخذ على الفور خطوات حاسمة ضد هنية وقيادة "حماس".

وأضاف إنه ربما أن رئيس المكتب السياسي سيضطر إلى الانتظار فترة طويلة إلى حين السماح له بالعودة إلى القطاع أو الخروج منه في المستقبل القريب.

"هنا توجد مسألة مركبة. فمن جهة توجد التصريحات العلنية - رئيس "حماس" وصل إلى طهران وامتدح سليمانى وهاجم الولايات المتحدة وإسرائيل، ومن جهة أخرى، توجد النشاطات على الأرض للحفاظ على التسوية والتهدئة ومنع انهيار القطاع بوساطة مصرية ودولية"، قال المصدر المصري، وأضاف: "فعليا، في "حماس" معنيون بتسوية مقابل تسهيلات، وفي مصر يفهمون ذلك لكنهم لا يعملون على كسر هذه الصيغة".

"هآرتس"

الأيام، رام الله، 2020/1/8

٣٣. ننتيا هو يعلم ترامب دور البطولة في مسلسل "الاغتيالات الإسرائيلية"؟

حيمي شليف

كان يحيى عياش بلا أدنى شك يستحق الموت بتصفيته في كانون الثاني 1996 إنه مهندس حماس الذي قام بتطوير الأحزمة الناسفة التي حملها الانتحاريون وحولها إلى أكثر فتكاً. تصفيته أثارت

الإعجاب والهتاف بين الجميع في الرأي العام. شمعون بيرس الذي صادق على عملية التصفية اعتبر للمرة الأولى في حياته، قاتلاً يحمل سكيناً بين أسنانه. النهاية معروفة: تصفية عياش أشعلت الشارع الفلسطيني وجعلت حماس تزيد قوة العمليات الانتحارية. فقد نفذت في ثمانية أيام أربع عمليات: عملية في عسقلان وعملية في ديزنغوف سنتر وعمليات في خط 18 في القدس، التي قتل فيها 59 إسرائيلياً. الدهشة والخوف في الرأي العام حولت بيرس من بطل شجاع إلى انهزامي مذعور، ورفعت إلى الحكم بنيامين نتنياهو وغيرت وجه الدولة إلى الأبد.

في 15 آب 2001 تمت تصفية رئيس الجبهة الشعبية، أبو علي مصطفى، الذي كان مسؤولاً عن عمليات كثيرة، تحديداً بواسطة السيارات المفخخة. ورثته وعدوا بالانتقام من "المستوى السياسي الرفيع" في إسرائيل، وقد نفذوا هذا الوعد. فبعد شهرين قامت خلية من الجبهة الشعبية بقتل الوزير رجبم زئيفي. عملية القتل هذه زادت تطرف الرأي العام في إسرائيل، وحولت زئيفي الذي اعتبر حتى ذلك الوقت منبوذاً بسبب تأييد الترانسفير، إلى بطل قومي. وقد شارك آلاف الأشخاص في جنازته. ورغم ذلك، تم شطب العلاقة بين السبب والمسبب في الذاكرة الجماعية الوطنية. التصفيات مركزة، سواء أدت إلى انخفاض عدد العمليات مثلما حدث بعد تصفية الشيخ أحمد ياسين في 2004، أو ازدياد الإرهاب مثلما حدث في "آذار الأسود" بعد تصفية رائد الكرمي في 2002، الذي قتل فيه 130 إسرائيلياً، ستعتبر حتى في العام 2020 أسلوب عمل مبرراً وناجماً. وحتى عندما أدت إلى تتويج حسن نصر الله رئيساً لحزب الله في أعقاب تصفية عباس موسوي في العام 1992.

لذلك، أثارت تصفية قاسم سليمان تحمساً مفهوماً لقتل عدو ذكي ووحشي، وكذلك الغضب على من تجرأ على الإشارة إلى الأخطار التي تكتنف هذه التصفية. دونالد ترامب عزز مكانته كبطل إسرائيل، في حين أن الديمقراطيين الذين تحفظوا في معظمهم من العملية، تحولوا في نظر المحللين إلى انهزاميين يساريين فقدوا البوصلة.

ولكن للولايات المتحدة ذاكرة تاريخية أخرى، فقد ارتبط مفهوم التصفية المركزة بالمقام الأول بسلسلة طويلة من محاولات قتل زعماء أجنب، نفذتها ال سي. آي. آيه في الستينيات والسبعينيات، كما يبدو خلافاً للقانون. أمريكيون كثيرون لم ينسوا أن الأوساط نفسها التي تتفعل الآن من تصفية سليمان هي التي دفعت في العام 2003 نحو الحرب في العراق، التي تعتبر إحدى الحروب الزائدة والضارة في تاريخهم.

خلافاً لمشجعيه الإسرائيليين، معظم الأمريكيين غير قادرين على الفصل بين قراره الحكيم بعض الشيء بتصفية سليمان، وسلوكه الوحشي في أي ساحة أخرى، داخلية وخارجية على حد سواء.

تهديده بقصف 52 هدفاً لإيران، بما في ذلك مواقع تراث عالمي، لا يعتبر فقط إعلاناً بربرياً عن النية بتنفيذ جريمة حرب، بل هو رمز للجنون الذي يمكن أن يشعل الشرق الأوسط وينزل ضربة شديدة على إسرائيل أيضاً.

بنيامين نتنياهو هو أحد الزعماء القلائل في العالم الذين باركوا التصفية. ولكن رغم الإغراء الانتخابي، فإنه حذر، على الأقل حتى الآن، من أن ينسب الفضل لنفسه. لم يكرر نتنياهو تصريحه قبل شهرين بأنه "لم يكن هناك أي شخص أثر في السياسة الهجومية للولايات المتحدة تجاه إيران أكثر مني، والجميع يعرف ذلك". نتنياهو يحاول أن يسلب من إيران ذريعة المس بإسرائيل، لكنه يعرف أيضاً، خلافاً لمعظم مواطنيه، بأن التصفية المدهشة اليوم يمكن أن تظهر كبكاء للأجيال في الغد.

هآرتس 2020/1/7

القدس العربي، لندن، 2020/1/8

٣٤. كاريكاتير:



القدس، القدس، 2020/1/8